مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية

اسم المقال: تقييم حاجات الإرشاد المهني للطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية بمملكة البحرين من وجهة نظرهم
اسم الكاتب: عدنان محمد القاضي، مأمون محمود غوانمة
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/8934
تاريخ الاسترداد: 2026/11/01 22:08 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

جامعة الشارقة
ملتقى الحضارات

مجلة جامعة الشارقة

دورية علمية محكمة

للعلوم الإنسانية والاجتماعية



المجلد 14 ، العدد 2
ربيع الأول 1439 هـ / ديسمبر 2017 م

الترقيم الدولي المعياري للدوريات 1996-2339

تقييم حاجات الإرشاد المهني للطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية بمملكة البحرين من وجهة نظرهم

عدنان محمد القاضي

كلية الحقوق - جامعة المملكة

الحد - مملكة البحرين

مأمون محمود غوانمة

وزارة التربية والتعليم

المنامة - مملكة البحرين

تاريخ الاستلام: 2017-01-15 **تاريخ القبول: 2017-05-01**

ملخص البحث:

هدفت الدراسة التعرف على حاجات الإرشاد المهني للموهوبين في المرحلة الثانوية بمملكة البحرين من وجهة نظرهم، والتعرف على دلالة الفروق في حاجات الإرشاد المهني بين الطلاب الموهوبين والطالبات الموهوبات. تمّ اتباع المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من (200) من الموهوبين في المدارس الحكومية بمملكة البحرين المُسجلين في مركز رعاية الطلبة الموهوبين التابع لوزارة التربية والتعليم. أظهرت النتائج أن حاجات الإرشاد المهني للموهوبين في المرحلة الثانوية بمملكة البحرين جاءت بأهمية نسبية (45.6%). ويتبين من النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين الطلاب الموهوبين والطالبات الموهوبات في حاجات الإرشاد المهني الآتية: الاعتبارات الأسرية، الكمالية، الدافعية، تأثير الأسرة الاجتماعي، تعدُّد الإمكانيات، النيّة المهنية، التربية المهنية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية على الدرجة الكلية للمقياس وعلى مجال الاعتبارات الذاتية ومجال التردُّد المهني، وكانت الفروق لصالح الذكور، وبناء على النتائج أوصت الدراسة بمزيد من الاهتمام لحاجات الإرشاد المهني للموهوبين.

الكلمات الدالة: الطلبة الموهوبين، حاجات الإرشاد المهني، مملكة البحرين.

مقدمة:

يسعى الإرشاد المهني في النظام التعليمي إلى إحداثِ تغييرات سلوكية مرغوب فيها لدى الطالب؛ لتمكينه من الاندماج في المجتمع؛ وإعدادهِ للحياة المهنية؛ وليكون أكثر إنتاجية؛ وأكثر حبًّا وتقديراً للعملِ، وذلك من خلالَ مُساعدته مساعدتهِ على اكتشافِ قدراته، وميوله، واستعداداته، ومعرفة متطلّبات الأعمال والمهن التي تتناسب مع قدراته واستعداداته وميوله، ثمّ المواءمة بين تلك القدرات والميول ومتطلّبات المهنة (المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، 2014). ولقد تمّ إيلاء الإرشاد المهني لدى الموهوبين الاهتمام اللائق به؛ إذ أشارت الإستراتيجية العربية للموهبة والإبداع في التعليم العام التي أقرَّتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (2008) في جزء من سياستها التنفيذية الخاصة بهيكلية النِّظام في البند الثامن والمعني بتوسيع خِدمات الإرشاد والتوجيه للموهوبين والمبدعين، إذ ورد التأكيد على توفير توجيه مهني متكامل؛ وإعداد مرشدين مهنيين متخصصين في تقديم خِدمات التوجيه والإرشاد للموهوبين والمبدعين، وبشكلٍ أوسع يُمكننا الاستناد إلى معايير الرابطة الوطنية الأمريكية لرعاية الموهوبين NAGC لسنة 2010 فقد وضعت ضمن معاييرها الأساسية ممارسات مستندة إلى أدلة وأمثلة مُحددة ثقافياً لتؤطِّر للتوجيه والإرشاد المهني الخاص بالطلبة الموهوبين، وهي كما وردت عند سوزان جونسن (2012/2014):

فالمعيار الأوّل منها والمُعنون بالتعلُّم والنمو: ذُكر بندٌ بضرورة أنْ يُزوِّد المعلمون طلبتهم بالتوجيه المُناسب للالتحاق بالكلية والمهنة التي تنسجم مع نقاط قوتهم، ويتمّ ذلك بالتعرُّف على البيانات ذات العلاقة بالمجموعات التي تُعاني من التمثيل الناقص في الجامعات، وإشراك الطلبة في هذه المعلومات، واستخدام هذه البيانات للمعرفة وحفز الطلبة المختلفين ثقافياً واقتصادياً، وتعليم الطلبة جميعهم حول الجامعات المعروفة تاريخياً، ووضع هذه الجامعات ضمن خطط الرحلات الميدانية، وإلزام الطلبة بكِتابة تقارير أو تطوير مشروعات حول هذه الجامعات.

أمّا المعيار الثالث والمُعنون بالمنْهاج والتخطيط للدروس: ذكر بندٌ بأهمية أنْ يدمج المعلمون خبرات اكتشاف المهنة في فرص تعلُّم الطلبة الموهوبين، مثال: (دراسة سيرة شخصيّة أو دعوة متحدّثين)، ويتمّ ذلك بتعليم الطلبة تكوين ارتباطات بين ما تعلَّموه في المدرسة والعمل والخيارات المهنية، وتكون خطط الدروس صادقة وصريحة حول التمثيل الناقص في المهن التي تهمّ الطلبة المختلفين ثقافياً واقتصادياً، وكيفية الدخول فيها.

والمعيار الخامس المُعنون بالبرمجة: ذكر بندٌ بأنْ يوفِّر المعلمون توجيهاً وإرشاداً مهنياً يستجيب لقوة الطلبة، وينسجم مع اهتماماتهم وقيمهم، ويُسهِّل المعلمون الإرشاد والتدريب وخبرات البرمجة المهنية التي تُلبِّي اهتمامات الطلبة واستعداداتهم، ويتمّ ذلك بتأكيد الإرشاد

علـى: علاقـات الأقـران التـي تتضمـن ضغوطـات الرفـاق السـلبية؛ والنجـاح فـي مواجهـة مشـكلة التمييـز؛ والفخـر بالعِـرق والهويّـة، وتعريـض الطلبـة للإرشـاد المهنـي والإرشـاد المُبكِّـر حـول الالتحـاق بالجامعـات، وتقديـم معلومـات عـن التمثيـل الناقـص.

كلُّ مـا سـبق مـن تشـريعات تربويـة وسياسـات تعليميـة متصلـة بشـكلٍ مُباشـر بالإرشـاد المهنـي للطلبـة الموهوبيـن علـى المسـتويين العربـي والعالمـي فـإنَّ عمليـة التخطيـط للمهنـة بالنسـبة للطلبـة الموهوبيـن عمليـة صعبـة كمـا ورد فـي دراسـة بمروسـي (Bimrose, 2000) فهـم لا يعرفـون عـادة مـاذا سـيفعلون «بقيـة حياتهـم». وعلـى الرغـم مـن نجاحهـم وتفوقهـم أكاديميـاً إلا أن ذلـك لا يعنـي أن لديهـم خطـة حـول مهنـة المسـتقبل، فقدراتهـم وطموحاتهـم قـد لا تتحقـق فـي أعمـال هادفـة أو مخططـة.

وعندمـا يقتـرب الطلبـة الموهوبـون مـن إنهـاء المرحلـة الثانويـة، يتدخـل التربويـون والوالـدان فيمـا يتعلـق بالدراسـة الجامعيـة واختيـار مهنـة المسـتقبل، حرصـاً منهـم علـى ألا تضيـع مواهـب أبنائهـم، إذ يـرى هـؤلاء الراشـدون بـأن هنـاك مهنـاً معينـة يسـتحقها الطلبـة الموهوبـون كالطـب، والهندسـة، والمحامـاة، بينمـا ينبغـي علـى الطلبـة الموهوبيـن أن لا يتوجهـوا لمهـن مثـل التدريـس، والإرشـاد، والعمـل الاجتماعـي، والتمريـض، ممـا يشـكل مصـدراً للضغـط علـى الطلبـة الموهوبيـن كمـا ورد فـي دراسـة جريـن (Greene, 2006).

وبالرجـوع إلـى عـددٍ مـن الدراسـات المتصلـة بالإرشـاد المهنـي للطلبـة الموهوبيـن، فقـد ذكـرت سـيلفرمان(Silverman, 1989) بـأنَّ معظـم الطلبـة الموهوبيـن يُخططـون لمتابعـة دراسـاتهم العُليـا بعـد حصولهـم علـى الدرجـة الجامعيـة الأولـى حتـى قبـل أنْ يتخرَّجـوا مـن المدرسـة، فإنَّهـم لا بـدّ أنْ يفهمـوا الأبعـاد الحياتيـة التـي تترتَّـب علـى ذلـك مـن حيـث: التأخيـر المتوقَّـع لاسـتقلاليتهم الاقتصاديـة، وأحلامهـم فـي الـزواج وتكويـن أسـرة.

كمـا وجـد كولانجيلـو ووود(Colangelo & Wood, 2015) بـأنَّ أعلـى 5% مـن الطلبـة الموهوبيـن الذيـن تقدَّمـوا لاختبـار الجامعـات الأمريكيـة (ACT American College Test-ing) عبَّـروا عـنْ حاجتهـم للمسـاعدة فـي تحديـد أهدافهـم المهنيـة والتربويـة أكثـر مـن حاجتهـم للمُسـاعدة فـي الأمـور الشـخصية.

ورأت الفاضـل (2017) بضـرورة توفيـر الدعـم والمسـاندة مـن قبـل الأسـرة للطلبـة الموهوبيـن فـي قضيـة الطموحـات المهنيـة وترتيـب الاختيـارات والأولويّـات بنـاء علـى الميـول والاهتمامات فـي جـوٍّ آمـن وديمقراطـي.

وذكـر بيرجـر (Berger, 1989) بأنَّـه مـن الضـرورة تقديـم خِدمـات الإرشـاد المهنـي للطلبـة بمـن فيهـم الموهوبيـن؛ مُسـاهمةً فـي حـلّ بعـض المشـكلات المهنيـة، وهـي بأنواعهـا المختلفـة:

1. مشكلات الإعداد المهني: بمساعدته على اختيار نوع الدراسة المناسبة لتأهيله لمهنة المستقبل.
2. مشكلات الاختبار المهني: بتوفير بعض التعليمات والاختبارات التي تجعله مُتمكِّن من اختيار المهنة المناسبة لمستقبله الأكاديمي.
3. سواء التوافق المهني: بإيجاد التوافق مع المهنة، وتوحيد الفهم المُتبادل بين صاحب العمل والعامل.
4. مشكلات عدم وجود فرص عمل مُستقرّة: بالتوعية المهنية على معرفة حقوق وواجبات العمل، إذ لابدّ وأنْ تكون اختياراته المهنية منظمة بطريقة جيِّدة.

وأشار مارشال (Marshall, 1981) إلى أنَّ هناك ثلاثة مُحددات رئيسة لمفاهيم الذات لدى الطلبة الموهوبين واختياراتهم المهنية، وهي: الطبقة الاجتماعية؛ الذكاء؛ والنوع/ الجنس.

وفي دراسة بيوسجير(Buescher, 1987) ذكرت بأنَّه توجد في المراهقة المتأخرة وبداية الرشد مرحلة نهائية تعكس الخبرات الثرية لدى الموهوب/ة وحكمته وتفكيره التأمّلي في الحلة البشرية، ويصل فيه الطلبة الموهوبون إلى فهم وقبول علاقاتهم بالمجتمع. إنّهم يثقون في حدسهم، والوسائل تصبح بقيمة الغايات نفسها، ومع المعايير القائمة على القيم، قد يغيّر هؤلاء الأشخاص طموحاتهم المبكرة ويختارون مهنة تتوافق بصورة أفضل مع نظرتهم العميقة للعالم.

وبناءً على قيادته الطويلة لمؤسسة الإرشاد للطلبة الموهوبين بجامعة ويسكونس وصف بيرّون (Perrone, 1997) الملامح الفريدة لاتخاذ القرار المهني للموهوبين والتي وضعها في فئات العوامل النفسية؛ النفسية الإبداعية؛ والاجتماعية، وهي بالتفصيل:

فئة العوامل النفسية، وتتضمن:

- قوالب دور الجنس أقلّ تأثيراً كعامل بالنسبة إلى الطلبة الموهوبين.
- الطلبة الموهوبون أكثر احتمالاً للعمل في وظيفة واحدة مدى الحياة.
- الحياة المهنية إحساس لهويّة الطلبة الموهوبين.
- احتياجات الطلبة الموهوبين للإنجاز والإتقان قوية.
- الطلبة الموهوبون لديهم حافزٌ قويّ لعمل تأثيرات في المجتمع.

- كثيراً ما يبتهج الطلبة الموهوبون عندما يتجهون لهدفٍ مُحدد، مما يجعل كلاً من الوسائل والغايات أمراً مرضيًّا.

فئة العوامل النفسية الإبداعية، وتتضمن:

- الطلبة الموهوبون يقومون اعتيادياً باختيار الحدود الشخصيّة والبيئة، وتحدِّي الوضع الاجتماعي الراهن، ومساءلة أنفسهم والآخرين.
- الطلبة الموهوبون قادرون على إيجاد مستقبلهم الخاص.
- الطلبة الموهوبون يخافون من المخاطرة.
- الطلبة الموهوبون من المُحتمل أنْ يقوموا بخلقِ نوعٍ من التنافر في حياتهم والإبقاءِ عليه كدليل لأنفسهم على أنّهم منهمكين بالكامل فيً الحياة.

فئة العوامل الاجتماعية، وتتضمن:

- الطلبة الموهوبون لديهم نظرة أكثر عالمية.
- الطلبة الموهوبون لديهم إحساس أكبر بالمسؤولية الاجتماعية.

أمّا قرار الطلبة الموهوبين لاختيار جامعة مشهورة بمكانتها لمتابعة الدراسة الجامعية، فقد أكَّدتْ دراسة كولانجيلوولافرينز (Colangelo & LaFrenz, 1981) على أنّه يتأثّر بمستوى التوقعات المرتفعة للأسرة والمدرسة والأصدقاء؛ وبمقدور أسر الطلبة الموهوبين على الإنفاق عليهم في هذه الجامعات باهظة التكاليف.

كما وحذَّرت كلارك (Clark, 1988) من أنَّ بعض الطلبة الموهوبين قد يلجؤون إلى الاعتماد على الحظّ بدلاً من اتخاذ قرار مدروس بخصوص المهنة، إضافة إلى ارتباط الرِّضا بتعدّد القدرات، فإنَّ وجوده أو عدمه لديهم قد يتَّصل بالنزعة إلى الكمال.

وأظهرت نتائج دراسة ماكسويل (Maxwell, 2007) بأنَّ معظم الطلبة الموهوبين يتوجَّهون لدراسة الهندسة والطب وريادة الأعمال إلى حدٍّ ما، بينما دراسة التربية والعلوم النظرية والفنون الأدائية والبصرية في أدنى سُلَّم أولويّاتهم، وقد يرجع ذلك إلى ميلهم للمهن التقليدية التي تتمتَّع بمكانة مُتميِّزة في المجتمع.

ويذكر جروان (2002) بأنَّ معظم الطلبة الموهوبين يستطيعون النجاح في حقول دراسية ومهنيّة عديدة؛ بالنظر إلى تنوّع قدراتهم واهتماماتهم، إلاّ أنَّ تعدُّد الخيارات الدراسية المُتاحة لهم ربما يقود إلى حالة من الإحباط عند مواجهة موقف الاختيار مع نهاية مرحلة

الدراسة الثانوية، ذلك أنَّ الموهوب لابد أنْ يختار هدفاً مهنيًّا واحداً ويحيد أو يلغي قائمة من الخيارات المُمكنة التي يستطيع النجاح فيها، ولا شكّ أنَّ اختيار هدف مهني واحد يُمثِّل تقييداً وتحديداً لهامش عريض من الاهتمامات والميول.

ويذكر كلٌّ من ديفيز، ريم، وسيجلي (2011/2014) بأنَّ اختيار مهنة ما أمر مهم لكلّ فرد، والطلبة الموهوبون يُدركون على حق بأنَّهُ أمرٌ حاسم؛ فحياتهم المهنية المستقبلية سوفَ تعبّر عن هويتهم وأدائهم للتعبير عن الذات، وأنّها سوف تعكس فلسفتهم في الحياة وقيمهم.

وورد عند جنك (Jung, 2014) بأنَّ برامج الإرشاد المهني الفعّالة لابدّ وأنْ توفِّر فرصاً للطلبة الموهوبين؛ من أجل اكتشاف اهتماماتهم الخاصة، وأنماط شخصيّاتهم، ومعتقداتهم حول القدرات التي يمتلكونها؛ وتطلّعاتهم المستقبلية.

واقترح بيريت(Pyryt, 1993) خمسة موضوعات يُمكنُ تضمينها مِنهاج التربية المهنيّة للطلبة الموهوبين، وهي:

- القيم والحاجات الشخصية، والعوائق التي تحول دون تحقيقها في مجال المهنة.
- مزايا الاهتمامات والفرص المهنية المتعدِّدة، والصعوبات التي تعترض طريقها.
- الخيارات التقليدية وغير المألوفة في اختيار المهنة.
- ربط القيم، والحاجات، والمواهب بالمهنة وأسلوب الحياة.
- مكافأة العمل: الداخلية، والخارجية.

ولتوجيه الطلبة الموهوبين مهنياً ذكر (Gysbers, Heppner, & Johnston, 2003) بأنَّهُ يمكن تطوير البرامج الخاصة من خلال تقديم مواد تعليمية مرادفة تخدم مجالات الإرشاد المهني على النحو الآتي:

- «أنت ومهنتك»: ينبغي أن يسعى الموهوب لتحقيق ذاته من جهة، والقيام بشيء يستحق الجهد من جهة أخرى، ولا بد من إيصال هذا الأمر لأولياء الأمور، ويُطلب من الطلبة هنا أن يأخذوا بعين الاعتبار أربعة أمور: الخيال، واعتبار كافة الاحتمالات الممكنة، وتقييمها، واختيار واحد منها.
- «تقييم الذات»: يتباحث الطلبة الموهوبون في تفاصيل البحث عن مهنة، وأهداف الحياة، وأولوياتهم الوظيفية، وأولوياتهم غير الوظيفية، والدرجة التي يعتقدون أن

أهدافهم يمكن أن تتحقق من خلال عملهم، ومعلومات عن الأشخاص الذين أثّروا في اختيارهم لمهنتهم، ونقاط القوة لديهم، والأوقات التي شعروا بأنهم أشبعوا فيها قدراتهم، وطموحاتهم المستقبلية.

- «دراسة المهنة»: يتأثر الطلبة في اختيار المهنة من الصورة التي تصل من خلال وسائل الإعلام، لذا ينبغي أن يقوموا بدراسة لجوانب المهنة متضمنة العوامل المخفية التي لا يمكن معرفتها من خلال الإعلام بل من خلال مقابلة شخص يعمل في هذه المهنة، والتعرف على المهارات الأساسية التي تحتاجها المهنة المعينة، والمهارات الجسمية، وغيرها من المتطلبات إضافة إلى فرص التدريب، ومشكلات التهيئة المهنية.

- «عالم الكبار»: يشارك الطلبة هنا في مواقف متنوعة، وذلك بطرح حلول بالتعاون مع المدرب.

- «قوانين المجموعة»: تعديل فكرة قائد واحد للمجموعة والباقي تابعون بإتاحة المجال أمام الجميع لممارسة أنواعٍ مختلفة من أنواع القيادة إذ يعمل الطلبة على إيجاد جواب للسؤال: ما هي المهن التيً تتناسب مع دوري الطبيعي في الحياة؟

- الاعتبارات الأخلاقية في العمل»: يتعلم الجميع أهمية الثقة بجودة ما يقومون به من عمل.

- «ترميز أخلاقيات المهن المختلفة»: يتم وضع خطوط عريضة لردود أفعالهم للمهن المختلفة، وتعلم أسس أخلاقيات كل مهنة تجاه المواقف الأخلاقية.

ومن هُنا، بإمكاننا إدماج مفاهيم الإرشاد المهني ضمن المنهج الدراسي وفي إطار الصف العادي من غير أيٍّ تنظيمات مستحيلة، ويُمثِّل الجدول رقم (1) أحد النماذج لتخطيط وحدة دراسية بكلٍّ أنشطتها.

جدول (1) تخطيط نشاط في التربية المهنية

نشاط: خطِّط لمستقبلك.	الغاية: تنمية مهارة التخطيط.
الهدف: برمجة حياة الطالب بحسب المهنة التي يرغب بمزاولتها في المستقبل؛ والتدريب على التخطيط الإستراتيجي.	الفئة العُمرية: 14-18 سنة. المواد: كتب/ أفلام/ أدوات ذات العلاقة بالمهنة.
الطريقة: تتحدَّد في الخطوات الست الآتية: تحديد المهنة (مهندس مثلاً). زيارة مهندس ناجح في عمله. توصيف المهنة ومعاينتها عن كثب. التعرُّف إلى المواد الدراسية التي تؤهله للدخول في كليّة الهندسة والمعدَّلات المطلوبة. إفساح المجال للتطبيق العملي من خلال ألعاب تركيب ذات الصلة بالاختصاص المطلوب أو القيام بتفكيك آلات وإعادة تركيبها/ أو إصلاح أعطال منزليّة بسيطة. متابعة العلامات والتشجيع لخدمة الهدف من آنٍ لآخر.	مناقشة: هناك نوعان من الأسئلة، وهما: مرتبطة بالمضمون: ما المهنة التي ترغب بمزاولتها في المستقبل؟ ولماذا؟ بعد زيارتك للمهندسين، ما المؤهلات التي تراها إلزامية للدخول في هذا المسار؟ ما العوائق التي يُمكن أنْ تحول دون تحقيق حلمك؟ وما الخطوات المقترحة لتجاوزها؟ مرتبطة بالشخصيّة: كيف استفدت من زيارتك للمهندس والاطلاع على تفاصيل مهنته؟ كيف يُمكن أنْ تساعد زملاءك في اختيار مهنة المستقبل؟ ما الذي ستضيفه للمجتمع لتكون مميَّزا؟
إلى المرشدين: لابدّ من التشجيع المستمر والتذكير بالحُلم، وإذا ما غيَّر الموهوب قراره، فعلى المُرشد مساعدته على التخطيط مُجدداً مهما تغيَّرت خياراته.	

تأسيساً على ما تمّ معالجته في المقدِّمة والدراسات المتصلة بها، يرى الباحثان أنَّ هناك فجوات تحتاج إلى أنْ تُسدّ في الرعاية الشاملة للطلبة الموهوبين، وفي الدراسة الراهنة «الإرشاد المهني؛ والاختيار الأمثل للوظيفة المستقبلية».

مشكلة البحث:

باستقراء خِدمات الرعاية المقدَّمة للطلبة الموهوبين في الوطن العربي (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2008) ومجتمعنا المحلِّي (القاضي، 2009) نرى جليًّا غياب البرامج المُعدَّة بشكل منهجي في مجال الميول المهنية واتخاذ القرار المَبْنِي على أسس سليمة بخصوص المسار الأكاديمي الجامعي والمُنسجِم مع القدرات والاهتمامات، لذا تَتَحدَّد مشكلة الدراسة الراهنة في الآتي: غياب الوعي بحاجات الطلبة الموهوبين والمتصل بالجانب المهني لدى واضعي البرامج الإثرائية واختصاصيي التوجيه المهني في المدارس؛ وعفوية بعض البرامج التي تُقدِّم للطلبة الموهوبين في الجانب المهني لدى المؤسسات التعليمية المتخصصة في الموهبة وبعض المدارس؛ الأمر الذي أضعف أثرها وأوهنَ المهارات والكفايات في ريادة الأعمال؛ والمساواة في طرح المعلومات المهنية والبيانات الوظيفية بين الذكور والإناث من دون النَّظر إلى خصوصية النوع/ الجنس وتكوين كلّ منهما النفسي والاجتماعي والعقلي، والتنميط الذي وضعه لهما المُجتمع من جرّاء عاداته وتقاليده وأعرافه.

وعليه، فقد تمّ وضع سؤاليْن، بُنِيَ عليها مجالات ومفردات أداة البحث الراهن؛ وانسجمت مع ما يحتملانه من دِلالات ومضامين، وهما:

1. ما حاجات الإرشاد المهني للطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية بمملكة البحرين من وجهة نظرهم؟
2. هل هنالك فروق دالة إحصائيا في حاجات الإرشاد المهني بين الطلاب الموهوبين والطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية في مملكة البحرين؟

أهداف البحث:

وقد تمّ وضع ثلاثة أهداف سعى البحث إلى تحقيقه والوصول إلى مراميه، وهي:

1. تحديد الحاجات المهنية للطلبة الموهوبين من منظور شامل؛ بُغية تلبيتها بعناية ووفق خِدمات صحيحة وسليمة من الناحية العلمية والقبول من المجتمع.
2. رسم الملامح الرئيسة لأيِّ برنامج مهني موجَّه لفئة الطلبة الموهوبين في المؤسسات المختصَّة بالموهبة و/ أو داخل المدرسة عبر تعيين الموضوعات بـ(معارفها؛ وكفاياتها؛ ومهاراتها؛ واتجاهاتها النفسية).
3. الوقوف على الفروق النوعية بين حاجات الطلاب الموهوبين والطالبات الموهوبات؛ طلباً للعدالة التربوية في التعامل مع الاختلافات الجندرية وما امتاز به كلّ نوعٍ خاصة التكوين النفسي والاجتماعي.

أهمية البحث:

للبحث جملة من القضايا تجعله ذي أهمية في عصر يولي مشروعات ريادة الأعمال والنجاح الوظيفي عناية فائقة وتُرصد له جوائز ومكافآت مجزية، وفيها أيضاً تناوُل جانب لم يُعطى حقّه من البحث الأكاديمي والدراسة التطبيقية مقارنة بالخِدمات الأخرى من تعرُّف وكشف ومناهج وتنمية الإبداع وإستراتيجيّات تدريسية للموهوبين، وتتماشى مع تأكيدات معايير الأداء العالمية في برامج الموهوبين والسياسات التعليمية للدول المُتقدِّمة في الإرشاد المهني ضمن خِدماتها للطلبة عموماً والموهوبين خصوصاً، إضافةً إلى كون الدراسة الراهنة قد وفَّرتْ أداةً علمية وشاملة وسهلة التطبيق، وكذلك لاستقرائها عدداً كافياً من الدراسات في الأدب التربوي الخاصة بمجال الموهبة الذي مزجَ في مُتغيِّراته بين الإرشاد المهني في استهدافه للطلبة الموهوبين وبين تطبيقاته في الحياة اليومية المدرسية.

مُحدِّدات البحث:

هناك أربعة أنواع من المحددات أخذ بها البحث الراهن والتزم به؛ طلباً لجودة الإجراءات في مثل هذه البحوث، وهي:

- المُحددات الزمانية: طُبِّقت الدراسة في الفترة من 2 أكتوبر إلى 29 أكتوبر 2016م.
- المُحددات المكانية: طُبِّقت الدراسة على الطلبة الموهوبين في المدارس الثانوية بمحافظة المحرّق في مملكة البحرين.
- المُحددات الموضوعية: تضمّنت الموضوعات في أداة الدراسة، إذ تناولت تسع مجالات رئيسة، وهي: الاعتبارات الذاتية؛ الاعتبارات الأسرية؛ الكمالية؛ الدافعية؛ تأثير الأسرة الاجتماعي؛ تعدّد الإمكانات؛ التردّد المهني؛ النيّة المهنية؛ والتربية المهنية.
- المَحددات البشرية: اقتصرت الدراسة على الطلبة الموهوبين بالمرحلة الثانوية والمُسجَّلين في مركز رعاية الطلبة الموهوبين التابع لوزارة التربية والتعليم، والذين قد اجتازوا عملية التعرّف والكشف؛ واستفادوا من برامج الإثرائية وخِدماته التربوية لأكثر من سنة دراسية.

مصطلحات البحث:

تناول البحث الراهن عدد من المصطلحات الرئيسة والتي تُعدّ مفاتيح لفهم طبيعته واستيعاب مفاهيمه، وهي:

الإرشاد المهني: عملية مُساعدة الطالب على ميوله واستعداداته؛ وتزويده بالمعلومات التي

تتعلَّق بمطالب العمل في المهنِ المُتاحة والتي تتناسب مع ميوله واستعداداته؛ وكذلك مُساعدته على اختيار مجالات التخصص الدراسي التي تؤهله للمهنة أو المهن التي يُمكنهُ الالتحاق بها في المستقبل (حمود، 2008).

الطالب الموهوب: من يتمّ تحديده بوساطة متخصصين على أساس أنَّه يمتلك قدرات رفيعة المستوى مقارنةً بأقرانه من نفس الفئة العُمرية في مجالات مُحددة، ويحتاجُ إلى برامج وخدمات تربوية وتعليمية متفرِّدة تتجاوز تلك التي تقدِّمها المدرسة؛ حتى يتسنّى له تحقيق ذاته وبلوغ طموحاته وتلبية حاجات مُجتمعه. وينتمي إليه مَنْ يُقدِّم أداءات فريدة؛ ومَنْ لديه قدرات واستعدادات كامنة تُنبئ بالتميُّز، وذلك في واحد أو أكثر من المجالات التالية: القدرة العقلية العامة؛ الاستعداد الأكاديمي الخاص؛ التفكير الإبداعي والإنتاجية الإبداعية؛ القدرة القيادية؛ القدرة الفنيّة البصرية والأدائية؛ والقدرة النفس حركية (مركز رعاية الطلبة الموهوبين، 2014).

المرحلة الثانوية: هي المرحلة الأخيرة من التعليم الإلزامي، يسبق هذه المرحلة التعليم الأساسي (الابتدائي؛ والإعدادي) ويليها التعليم العالي. وتتميز عادة بالانتقال من الالزامي، إلى التعليم العالي الاختياري الذي يسمى «بعد المرحلة الثانوية». وتهدف إلى تلقين المعرفة المشتركة، لتحضير كل طالب/ة إلى التعليم العالي أو التعليم المهني، أو التدريب المباشرة للمهنة، وتكون أعمار الطلبة فيها من 15-18 سنة تقريباً (وزارة التربية والتعليم، 2014).

منهجية البحث وإجراءاته

مجتمع وعيّنة البحث

فيما يخص مجتمع البحث، فقد تكوَّن من كل الطلبة الموهوبين (من الجنسيْن) بالمرحلة الثانوية سواءٌ كانت مواهبهم أكاديمية كالرياضيات والعلوم واللغات والحاسوب وغيرها أو أدائية كالرسم والموسيقى والمسرح والرياضة وغيرها، بشرط أنْ يكونوا مُسجلين في مركز رعاية الطلبة الموهوبين التابع لوزارة التربية والتعليم؛ إذ هو الجهة الوحيدة المعنية بالكشف عن الموهوبين من مختلف المراحل الدراسية (الابتدائية؛ والإعدادية؛ والثانوية)؛ أضف إلى ذلك قيامه بعملية التعرُّف والكشف عليهم سواءُ كانوا من المدارس الحكومية أو المدارس الخاصة؛ ويوفِّر لهم برامج إثرائية وخِدمات تربوية بشكل مُستمر وتراكمي إلى أنْ ينهوا الثانوية العامة، ومن الإحصائية الأخيرة لمركز رعاية الطلبة الموهوبين (2016) وُجِد بأنَّ عدد الذكور (70) طالباً موهوباً؛ وعدد الإناث (130) طالبة موهوبة من جميع محافظات مملكة البحرين.

أمّـا فيمـا يخـص عيّنـة البحـث، فقـد تكـوَّن مـن الطلبـة الموهوبيـن (مـن الجنسـيْن) بالمرحلـة الثانويـة مهمـا كانـت مجـالات موهبتهـم، وممـن اجتـازوا عمليـة التعـرُّف والكشـف المقـرر مـن مركـز رعايـة الطلبـة الموهوبيـن؛ واسـتفادوا مـن برامجـه وخِدماتـه سـواءٌ طرحـت فـي مقـره أو نفـذّت فـي المـدارس ومؤسسـات المجتمـع المدنـي الأخـرى. وتتحـدَّد العينـة بـ(50) طالبـاً موهوبـاً و(50) طالبـة موهوبـة وبمـا يمثِّـل 50% مـن مجتمـع الدراسـة، تراوحـت أعمارهـم بيـن (15-18) عامـاً بمتوسـط عمـر (16.44) عامـاً بانحـراف معيـاري (0.74).

أداة البحث:

تـمّ بنـاء اسـتبانة يقـوم الطلبـة الموهوبـون بملئهـا، إذ تـمَّ الاسـتفادة مـنَ الأدوات والمقاييـس المرتبطـة بتحديـد الميـول المهنيـة الخاصـة بفئـة الموهوبيـن كمـا عنـد (Maxwell, 2006; Greene, 2003; Stewart, 1999)، وقـد تكوَّنـت فـي بدايـة بنائهـا وقبـل التحكيـم مـن (45) بنـداً موزَّعـة علـى (9) مجـالات، وهـي: الاعتبـارات الذاتيـة وعبارتهـا (1-5) ويقصـد بـه، القـرارات الذاتيـة والأحـكام التـي تصـدر عـن الموهـوب وتختـص بميولـه واختياراتـه المهنيـة، مـنْ غيـر أنْ يكـون هنـاك مسـاحة لتدخُّـل طـرف خارجـي سـواء كان الأسـرة أو المجتمـع بتوجّهاتـه، ويكـون فيهـا الموهـوب/ة حـرّ نفسـه مـن دون أنْ يملـى عليـه سـلوك أو أداء مـا؛ والاعتبـارات الأسـرية وعباراتهـا (6-10)، ويقصـد بـه نظـرة الموهـوب إلـى الأسـرة كونهـا المحضـن والمـأوى الانفعالـي والاجتماعـي، فـلا يرغـب فـي الخـروج عليهـا بـرأي أو وجهـة نظـر قـد لا تعجبهـا؛ أو يُتَوجَّـس مـن التفكيـر بعيداً عنهـا وإنْ كان ذلـك مرتبـط بحياتـه الأكاديميـة أو بمسـتقبله المهنـي، فالأسـرة فـي قـرارة نفسـه سـياج نفسـي؛ والكماليـة وعباراتهـا (11-15)، ويقصـد بـه سـعي الموهـوب إلـى الوصـول دائمـاً إلـى مرحلـة الإتقـان فـي كلِّ شـيء؛ ووضـع معاييـر عاليـة لتقييـم الأداء مهمـا كان صغيـراً وسـواء ارتبـط بمجـال الموهبـة أو غيـره؛ ورسـم توقعـات غيـر واقعيـة أو غيـر منطقيـة فـي أحاييـن كثيـرة؛ وإعـادة فعـل الشـيء وتكـراره طلبـاً لجـودة أعلـى؛ والدافعيـة وعبارتهـا (16-20) ويقصـد بـه مـدى تحمّـس الموهـوب ودافعيتـه لاختيـار هـذا المسـار المهنـي والمواصلـة فـي كسـبِ المعـارف والمهـارات والاتجاهـات النفسـية المُعمِّقـة لـه؛ ومسـتوى الاقتنـاع بـه والميـل الصـارم نحـوه علـى بيّنـة لا يُخالطهـا شـكّ أو ريبـة؛ والتحقُّـق مـن النافـع والجـدوى المترتبـة علـى هـذا المسـار المهنـي؛ وتأثيـر الأسـرة الاجتماعـي وعباراتهـا (21-25) ويقصـد بـه نظـرة الأسـرة بأفرادهـا للموهـوب/ة وقدرتـه علـى السـير فـي طريـق هـذه المهنـة التـي اقتنـع بهـا وأحبّهـا؛ وتشـجيعها لـه ودعمهـا للمواصلـة عليهـا مـن دون تغييـر لقناعاتـه أو مزاحمـة ميولـه بأفـكار جديـدة قـد لا تـروق لـه ولا يهتـم بهـا؛ ووقوفهـا معـه موجِّـه ومرشـدة وناصحـة فـي إطـار اختيـاره؛ وتعـدّد الإمكانيـات وعباراتهـا (26-30) ويقصـد بـه وثـوق الموهـوب مـن وجـود اسـتعدادات متوثبـة، وامتـلاك قـدرات عاليـة، وتحفيـز طاقـات نشـطة بإمكانهـا أنْ تحـدث تغييـراً علـى مسـتوى الـذات والأسـرة والمجتمـع؛ وإيمانـه بالاسـتطاعة

والوسع الموجود لديه لإنجاز شيءٍ ذي قيمة وتأثير؛ وبأنَّ هناك إلهام داخلي يحدوه للعمل الجاد؛ والتردّد المهني وعباراتها (31-35) ويقصد به حالة الإرباك وعدم الاستقرار الذهني للموهوب تجاه اختياراته المهنية، وصعوبة التفكير الموجه نتيجة غياب المعلومات الصحيحة والكافية؛ إضافة إلى احتياجه إلى مهارات التخطيط السليم واستشراف المستقبل المهني بالنسبة إليه، والإحجام عن التقدُّم وإشباع نهم حاجاته من الانجاز والعمل؛ والنيّة المهنية وعباراتها (36-40) ويقصد به، القصد والعزم في السير قدماً في مسار الاختيار المهني الذي ارتضاه الموهوب لنفسه تاركاً التردد والخوف من مواصلة السير، والثقة بالذات وقدرتها على مواجهة التحديات الخارجية المنشأ والأخرى الداخلية من غير الاغترار بها والمفضي إلى السقوط أو تغيير المسار المهني إلى آخر؛ والتربية المهنية وعباراتها (41-45) ويقصد به، الأدوار التي تقوم بها المدرسة من توفير الفرص المُعينة على اكتشاف الميول المهنية، وما يُخططه بعض المعلمين من مواد إرشادية وأنشطة لاصفيّة تنمّي الاختيار الصحيح للمسار الوظيفي، إضافةً إلى إيجاد بيئة اجتماعية يتفاعل فيها الطلبة من نفس الاهتمامات ويتبادلون الخبرات المهنية.

صدق وثبات الأداة:

صدق الاستبانة: تمّ التأكُّد من الصدق الظاهري للاستبانة من خلال عرضها على ستة من المُحكمين في مجالات القياس والتقويم؛ وتربية الموهوبين؛ والإرشاد المهني، ومنْ ثَمَّ تعديلها وفقاً لملاحظاتهم، وهي: تعديلات في مجال الاعتبارات الذاتية: (العبارة3): مستقبلي غالبًا ما يتحدَّد عن طريق الأفضليّات الخاصة بي. (استبدال ما تحته خط بكلمة: الأولويّات)؛ ومجال تعدُّد الإمكانيّات: (العبارة 26): أنا قادرٌ ومهتمٌّ بشكلٍ متساوٍ لعدد منَ الأمور المختلفة. (استبدال ما تحته خط بعبارة: الميول والاهتمامات المتنوِّعة)؛ ومجال النيّة المهنية: (العبارات 36-38): هذه المهنة (استبدال العبارة التي تحتها خط إلى عبارة: المهنة التي أفكِّر بها أو المسار المهني)؛ وإعادة تنظيم العبارات بحيث تكون متساوية في كلّ مجال؛ وإعادة صياغة العبارات بحيثُ تبدأ بفعل؛ تمّ حذف العبارة رقم (17) من مجال الدافعيّة؛ وحذف العبارة رقم (33) من مجال التردُّد المهني؛ كما تمّ إضافة عبارتيْن جديدتيْن لمجال الكمالية، وهما: أتضايق من الانتهاء متأخراً عندما أقوم بعمل ما مقارنة بتوقعاتي له؛ أنجز أغلب المهام الجماعية بمفردي؛ طلباً للإتقان والجودة العالية؛ وأخيراً تمّ استبدال التفضيلات من (نعم؛ إلى حدٍّ ما؛ لا) إلى (دائماً؛ غالباً؛ أحياناً؛ وأبداً).

كما تم حساب صدق الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة من خلال حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، حيث أظهرت النتائج أن العلاقات الارتباطية لجميع العبارات كانت ذات دلالة إحصائية عند (0.05).

أمّـا بخصـوص ثبـات الاسـتقرار للاسـتبانة: تـمّ حِسـاب معامـل ثبـات الاسـتبانة بطريقـة إعـادة التطبيـق، إذ طُبِّقـت فـي صورتهـا النهائيـة علـى عيّنـة قِوامهـا (30) طالبـاً موهوبـاً وطالبـة موهوبـة مـن خـارج عيّنـة الدراسـة، وبلـغَ معامـل الثبـات للاسـتبانة كَكُل (0.93).

كمـا تـم التحقـق مـن مؤشـرات ثبـات الاتسـاق الداخلـي للاسـتبانة مـن خـلال تطبيـق معادلـة كرونبـاخ ألفـا وبلغـت قيمتهـا للاسـتبانة ككل (0.89)، وتراوحـت للمحاور ما بيـن (0.73-0.91).

تصحيح الأداة:

للتعـرف علـى حاجـات الإرشـاد المهنـي للطلبـة الموهوبيـن تـم تصحيـح اسـتجابات العينـة بحيـث تعطـى العبـارات الموجبـة الدرجـات التاليـة: دائمـاً (درجـة واحـدة)؛ غالبـاً (درجتيـن)؛ أحيانـاً (ثـلاث درجـات)؛ وأبـداً (أربـع درجـات)، وتعكـس الدرجـات فـي حالـة العبـارات السـالبة.

منهج البحث:

تـمّ اتبـاع المنهـج الوصفـي التحليلـي؛ حيـثُ أنّـه المناسِـب للتعـرُّف علـى حاجـات الإرشـاد المهنـي للطلبـة الموهوبيـن، ولمعرفـة الفـروق النوعيـة مـن خـلال الاسـتجابات لـدى عيّنة البحـث (ذكور؛ وإنـاث)، مـن وجهـة نظـر الطلبـة الموهوبيـن مـن الجنسـيْن، وينسـجم مـع طبيعـة أسـئلة البحث.

الأساليب الإحصائية المُستخدمة:

تـمّ اسـتخدام الأسـاليب الإحصائيـة المناسـبة بعـدَ أنْ تَـمَّ تطبيـق الاسـتبانة علـى عيِّنـة البحـث وجمـع المعلومـات مصنَّفـة بحسـب الجوانـب المُتوصَّـل إليهـا، وهـي: التكـرارات؛ المتوسِّـطات الحسـابية؛ واختبـار (ت) للعينـات المسـتقلة.

عرض النتائج مناقشتها:

نتائـج السـؤال الأول ومناقشـتها: مـا حاجـات الإرشـاد المهنـي للطلبـة الموهوبيـن فـي المرحلـة الثانويـة بمملكـة البحريـن مـن وجهـة نظرهـم؟

تـم حسـاب المتوسـطات الحسـابية والانحرافـات المعياريـة والأهميـة النسـبية لاسـتجابات عينـة البحـث علـى مجـالات الاسـتبانة كمـا هـو موضـح فـي الجـدول (2) الآتـي:

جدول (2): نتائج استجابات عينة البحث على مجالات الاستبانة حاجات الإرشاد المهني للطلبة الموهوبين

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب
1	الاعتبارات الذاتية	1.510	0.456	37.8%	7
2	الاعتبارات الأسرية	1.628	0.628	40.7%	5
3	الكمالية	2.620	0.535	65.5%	1
4	الدافعية	1.670	0.444	41.8%	4
5	تأثير الأسرة الاجتماعي	1.488	0.742	37.2%	9
6	تعدُّد الإمكانات	1.558	0.484	39.0%	6
7	التردُّد المهني	2.074	0.602	51.9%	3
8	النيّة المهنية	1.498	0.568	37.5%	8
9	التربية المهنية	2.354	0.742	58.9%	2
	الدرجة الكلية	1.822	0.308	45.6%	

يتبين من النتائج أن المتوسط الحسابي لحاجات الإرشاد المهني للطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية بمملكة البحرين من وجهة نظرهم (1.822) وانحراف معياري (0.308)، وأهمية نسبية (45.6%).

ويتبين من النتائج أن أعلى حاجات الإرشاد المهني الإيجابية ذات الاستجابة العالية للطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية بمملكة البحرين من وجهة نظرهم كانت حاجات الإرشاد المهني في مجال «الكمالية» بمتوسط حسابي (2.620) وانحراف معياري (0.535)، وأهمية نسبية (65.5%). وفي المرتبة الثانية حاجات الإرشاد المهني في مجال «التربية المهنية» بمتوسط حسابي (2.354) وانحراف معياري (0.742)، وأهمية نسبية (58.9%). ثم حاجات الإرشاد المهني في مجال «التردُّد المهني» في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.074) وانحراف معياري (0.602)، وأهمية نسبية (51.9%). تلاها في المرتبة الرابعة حاجات الإرشاد المهني في مجال «الدافعية» بمتوسط حسابي (1.670) وانحراف معياري (0.444)، وأهمية نسبية (41.8%). ثم في المرتبة الخامسة حاجات الإرشاد المهني في مجال «الاعتبارات الأسرية» بمتوسط حسابي (1.628) وانحراف معياري (0.6)، وأهمية نسبية (40.7%). وفي المرتبة السادسة حاجات الإرشاد المهني في مجال «تعدُّد الإمكانيات»

بمتوسط حسابي (1.558) وانحراف معياري (0.484)، وأهمية نسبية (39.0%).

كما يتبين من النتائج أن أقل حاجات الإرشاد المهني الإيجابية ذات الاستجابة المنخفضة للطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية بمملكة البحرين من وجهة نظرهم كان حاجات الإرشاد المهني في مجال «تأثير الأسرة الاجتماعي» بمتوسط حسابي (1.488) وانحراف معياري (0.742)، وأهمية نسبية (37.2%). ثم حاجات الإرشاد المهني في مجال «النيّة المهنية» بمتوسط حسابي (1.498) وانحراف معياري (0.568)، وأهمية نسبية (37.5%). ثم حاجات الإرشاد المهني في مجال «الاعتبارات الذاتية» بمتوسط حسابي (1.510) وانحراف معياري (0.456)، وأهمية نسبية (37.8%).

يلاحظ من النتائج حصول حاجات الإرشاد المهني للطلبة الموهوبين على أهمية نسبية (45.6%)، ومع أن هذه النسبة تبدو متدنية، إلا أنها تشير إلى وجود حاجات متفاوتة ومتنوِّعة للإرشاد المهني لدى الموهوبين، فهم يحتاجون إلى من يرشدهم إلى اختيار مهنة للمستقبل تتناسب مع تطلعاتهم ومواهبهم، حيث توصلت النتائج إلى أن أعلى حاجات الإرشاد المهني للطلبة الموهوبين كانت حاجات الإرشاد المهني في مجال الكمالية، ويمكن تفسير هذه النتيجة من خصائص الطلبة الموهوبين أنفسهم، حيث أظهرت نتائج العديد من الدراسات وجود نزعة عالية لديهم نحو الكمالية (Wang & Rice, 2012; Margot & Rinn, 2016). وهذا يؤكد حاجتهم إلى الإرشاد المهني في هذا الجانب بحيث نحفظ لهم هذه الخصِّيصة ويوجهها بشكلٍ لا يفقِدها حيويَّتها ولا يشتتها، وهذا ينسَجِمُ مع سماتهم وينبثق من حاجاتهم الانفعالية، كما تُعدَّ من أبرزِ القضايا المُتوقَّعة منهم إنْ لم توجَّه بشكل سليم يحفظ لهم الإيجابية الذاتية والنظرة التفاؤلية.

ولاستكمال الإجابة عن السؤال الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لاستجابات عينة البحث على عبارات كل مجال من مجالات الاستبانة كما هو موضح في الجداول الآتية:

1. نتائج استجابات العينة على عبارات مجال: الاعتبارات الذاتية

جدول (3): نتائج استجابات عينة البحث على عبارات مجال الاعتبارات الذاتية

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب
1	أحدِّد كيف ستكون حياتي المستقبلية.	1.550	0.757	38.8%	2
2	أتحمَّل المسؤولية عنْ مستقبلي.	1.460	0.626	36.5%	4
3	أحدِّد مستقبلي عن طريق الأولويّات الخاصة بي.	1.530	0.717	38.3%	3
4	اعتقد بأنَّ مستقبلي يعتمِدُ عليَّ.	1.280	0.570	32.0%	5
5	أعطي الأولويّات لأهدافي الخاصة عند اتخذ قرار بشأن مستقبلي.	1.730	0.777	43.3%	1

يتبين من النتائج أن أعلى حاجات الإرشاد المهني الإيجابية وذات الاستجابة العالية للطلبة الموهوبين بالمرحلة الثانوية في مجال الاعتبارات الذاتية كان في جانب «أعطائهم الأولويّات لأهدافهم الخاصة عند اتخذ قرار بشأن مستقبلهم» بمتوسط حسابي (1.730) وانحراف معياري (0.777)، وأهمية نسبية (43.3%). وفي المرتبة الثانية «تحديدهم كيف ستكون حياتهم المستقبلية» بمتوسط حسابي (1.550) وانحراف معياري (0.757)، وأهمية نسبية (38.8%). ثم «تحديدهم مستقبلهم عن طريق الأولويّات الخاصة بهم» في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (1.530) وانحراف معياري (0.717)، وأهمية نسبية (38.3%). تلاه في المرتبة الرابعة «تحمَّلهم المسؤولية عنْ مستقبلهم» بمتوسط حسابي (1.460) وانحراف معياري (0.626)، وأهمية نسبية (36.5%). ثم في المرتبة الخامسة «اعتقادهم بأنَّ مستقبلهم يعتمِدُ عليهم» بمتوسط حسابي (1.280) وانحراف معياري (0.570)، وأهمية نسبية (32.0%). ويمكن تفسير قوة حاجة الموهوبين للإرشاد المهني في جانب أعطائهم الأولويّات لأهدافهم الخاصة عند اتخذ قرار بشأن مستقبلهم، من وجود العديد من البيئات التي تؤثر على الطلبة الموهوبين عند اختيارهم لمهنة المستقبل كتأثير الأسرة والأقران والمدرسين ومؤسسات المجتمع المدني، مما يقوِّي لديهم الاعتماد على أهدافهم الخاصة لاختيار مستقبلهم المهني، وهذا الأمر مؤشِّر صحِّي لشخصية الطلبة الموهوبين ودى استعدادهم للمراحل العُمرية المتقدِّمة من السنوات، وهذا أيضاً يتَّسقُ مع نتائج دراسة (Colangelo & Wood, 2015) التي أكَّدت على ضرورة إيلاء توقّعات وأهداف الموهوب العناية أولاً من دون ضغوط خارجية تسلبه التفكير في اتخاذ القرار وتحديد المسار الجامعي كَجِسْر إلى وظيفة المستقبل المرجوَّة، في حين بأنَّ حاجة «اعتقد بأنَّ مستقبلي يعتمدُ عليَّ» كونها إيجابية إلاّ أنّها نالت استجابة منخفضة؛ نظراً لحاجة الطلبة الموهوبين إلى إرشاد مهني صحيح وشامل تُحدد في أدوار الأطراف ذات الصلة بهم كالأسرة والمدرسة.

2. نتائج استجابات العينة على عبارات مجال: الاعتبارات الأسرية

جدول (4): نتائج استجابات عينة البحث على عبارات مجال الاعتبارات الأسرية

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب
1	أضعُ اعتبار لآراء أسرتي في المسائل المهمة بالنسبةِ إليَّ.	1.880	0.924	47.0%	1
2	أتجنَّب أنْ أكون في صراع مع أسرتي؛ فهم جزء مهم من حياتي.	1.580	0.855	39.5%	3
3	كوني فرداً من أسرتي فهم جزءٌ مهم منْ شخصيتي.	1.500	0.704	37.5%	4
4	أشعُر بالصلة مع أسرتي، فهذا شيءٌ محببٌ لديَّ.	1.420	0.699	35.5%	5
5	أحترم رغبات أسرتي، واعتبره شيئاً مهماً.	1.760	0.933	44.0%	2

يتبين من النتائج أن أعلى حاجات الإرشاد المهني الإيجابية وذات الاستجابة العالية للطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية في مجال الاعتبارات الأسرية كان في جانب وضع اعتبار لآراء أسرتهم في المسائل المهمة بالنسبةِ لهم بمتوسط حسابي (1.880) وانحراف معياري (0.924)، وأهمية نسبية (47.0%). وفي المرتبة الثانية احترمَ رغبات أسرتهم، واعتباره شيئاً مهماً» بمتوسط حسابي (1.760) وانحراف معياري (0.933)، وأهمية نسبية (44.0%). ثم «تجنَّبهم الصراع مع أسرتهم» في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (1.580) وانحراف معياري (0.855)، وأهمية نسبية (39.5%). تلاه في المرتبة الرابعة «كونهم أفرادا من أسرتهم باعتبارهم جزء مهما منْ شخصيتهم بمتوسط حسابي (1.500) وانحراف معياري (0.704)، وأهمية نسبية (37.5%). ثم في المرتبة الخامسة «شعورهم بالصلة مع أسرتهم، باعتباره شيءٌ محببٌ لديهم» بمتوسط حسابي (1.420) وانحراف معياري (0.699)، وأهمية نسبية (35.5%). حيث يلاحظ من النتائج السابقة أن الموهوبين يضعون اعتبارا كثيرا لآراء أسرتهم في المسائل المهمة في حياتهم المهنية المستقبلية، مما قد يؤثر إيجاباً على اختيارهم للمهنة التي يرغبون بها والتي تناسب تطلعاتهم ومواهبهم، وهذا يستدعي الحاجة إلى توسيع مجال الإرشاد المهني للطلبة الموهوبين ليشمل أسرهم؛ كون الأسرة الداعم الأوَّل والمحفِّز الرئيس لهم، بحيث تكون هنالك جلسات إرشاد مهني

خاصة بأسر الطلبة الموهوبين، يتم خلالها توعية هذه الأسر بضرورة إعطاء مرونة أكبر لأبنائهم الموهوبين لاختيار مهن المستقبل، وهذا يتّفق مع دراسة (الفاضل، 2016) التي أوضحت جليًّاً دور الأسرةِ في تشكلِ هوية الموهوب وبناء أُطُرِه المعرفية وتحديد طرائق وأنماط تفكيره.

3. نتائج استجابات العينة على عبارات مجال: الكمالية

جدول (5): نتائج استجابات عينة البحث على عبارات مجال الكمالية

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب
1	أَسْتَغْرِقُ الكثير مِنَ الوقتِ لعمل الشيء الصحيح.	2.820	0.892	70.5%	2
2	أشعُر بأنّه ليس صحيحاً كثرة الانتباه عندما أعمل شيئاً.	2.240	1.036	56.0%	5
3	أضع شكوك حول الأشياء البسيطة اليومية التي أؤديها.	2.390	0.898	59.8%	4
4	أتضايق من الانتهاء متأخراً عندما أقوم بعمل ما مقارنة بتوقعاتي.	2.890	0.973	72.3%	1
5	أُنْجِز أغلب المهام الجماعية بمفردي؛ طلباً للإتقان والجودة.	2.760	0.986	69.0%	3

يتبين من النتائج أن أعلى حاجات الإرشاد المهني السلبية ذات الاستجابة العالية للطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية في مجال الكمالية كان في جانب تضايقهم من الانتهاء متأخرين عندما يقوموا بعمل ما مقارنة بتوقعاتهم بمتوسط حسابي (2.890) وانحراف معياري (0.973)، وأهمية نسبية (72.3%). وفي المرتبة الثانية اعتقادهم بأنهم يستغرقون الكثير مِنَ الوقتِ لعمل الشيء الصحيح بمتوسط حسابي (2.820) وانحراف معياري (0.892)، وأهمية نسبية (70.5%). ثم «إنْجازهم أغلب المهام الجماعية بمفردهم؛ طلباً للإتقان والجودة في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.760) وانحراف معياري (0.986)، وأهمية نسبية (69.0%). تلاه في المرتبة الرابعة وضعهم شكوك حول الأشياء البسيطة اليومية التي يؤدوها» بمتوسط حسابي (2.390) وانحراف معياري (0.898)، وأهمية نسبية (59.8%). ثم في المرتبة الخامسة «شعورهم بأنّه ليس صحيحاً كثرة الانتباه عندما

يعملـون شـيئاً» بمتوسـط حسـابي (2.240) وانحـراف معيـاري (1.036)، وأهميـة نسـبية (56.0%). ويمكـن تفسـير تضايـق الموهوبيـن مـن الانتهـاء متأخريـن عندمـا يقومـوا بعمـل مـا مقارنـة بتوقعاتهـم مـن أن هـذه الفئـة مـن الطلبـة عـادة مـا تكـون توقعاتهـم عاليـة لإنجـاز المهـام (جـروان، 2002)، وبالتالـي فـإن العديـد منهـم يتأثـرون سـلبيا عندمـا لا ينجـزون المهـام التـي وضعوهـا لأنفسـهم، ممـا يجعلهـم بحاجـة إلـى إرشـادهم كـون فشـلهم فـي مهمـة مـا لا يعنـي أنهـم فاشـلون، بـل مـن الضـروري أن يشـكل هـذا الفشـل دافعـا لهـم لمزيـد مـن النجـاح فـي المهـام الأخـرى، وتأتـي هـذه النتائـج متّفقـة مـع دراسـة (ديفيـز، ريـم، وسـيجلي، 2011/2014) التـي أبانـتْ بـأنَّ سـعيَ الموهـوبِ فـي إتقـان وإجـادة المهـام والتكليفـات قـد يؤَخِّـرُه عـن أقرانـه العادييـن أحيانـاً، وبالتالـي فهـو بحاجـةٍ إلـى إدراك الفـروق بيـن أدائـه وأداء غيـره ممـن هـم فـي نفـس الفئـة العُمريـة؛ وقدراتـه وقـدرات نظائـره ممـن هـم فـي نفـس الصّـف الدراسـي.

4. نتائج استجابات العينة على عبارات مجال: الدافعية

جدول (6): نتائج استجابات عينة البحث على عبارات مجال الدافعية

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب
1	أرى أسباباً جيّدة لاتباع المسار المهني الذي أفكِّر فيه.	1.440	0.625	36.0%	4
2	أضيّع وقتي بمتابعة المسار المهني الذي أفكِّر فيه.	2.560	0.946	64.0%	1
3	اسْتِمراري في المسار المهني الذي أفكِّر فيه يُعدُّ أمراً جيِّدا.	1.480	0.689	37.0%	3
4	اتوقع ما سيَجْلِبه لي اتّباع المسار المهني الذي أفكِّر فيه.	1.490	0.759	37.3%	2
5	يستحق العناء دخولي في المسار المهني الذي أفكِّر فيه.	1.380	0.632	34.5%	5

يتبيـن مـن النتائـج أن أعلـى حاجـات الإرشـاد المهنـي السـلبية ذات الاسـتجابة العاليـة للطلبـة الموهوبيـن فـي المرحلـة الثانويـة فـي مجـال الدافعيـة كان فـي جانـب تضيّيـع وقتهـم بمتابعـة المسـار المهنـي الـذي يفكِّـرون فيـه بمتوسـط حسـابي (2.560) وانحـراف معيـاري (0.946)، وأهميـة نسـبية (64.0%). وفـي المرتبـة الثانيـة توقعهـم مـا سـيَجْلِبه لهـم اتّبـاع المسـار المهنـي

الـذي يفكِّـرون فيـه بمتوسـط حسـابي (1.490) وانحـراف معيـاري (0.759)، وأهميـة نسـبية (37.3%). ثـم اسْـتِمرارهم فـي المسـار المهنـي الـذي يكِّـرون فيـه باعتبـاره أمـراً جيِّـدا» فـي المرتبـة الثالثـة بمتوسـط حسـابي (1.480) وانحـراف معيـاري (0.689)، وأهميـة نسـبية (37.0%). تـلاه فـي المرتبـة الرابعـة وجـود أسـباباً جيّـدة لاتباعهـم المسـار المهنـي الـذي يفكِّـرون فيـه» بمتوسـط حسـابي (1.440) وانحـراف معيـاري (0.625)، وأهميـة نسـبية (36.0%). ثـم فـي المرتبـة الخامسـة اعتقادهـم بـأن دخولهـم فـي المسـار المهنـي الـذي يفكِّـرون فيـه يسـتحق العنـاء بمتوسـط حسـابي (1.380) وانحـراف معيـاري (0.632)، وأهميـة نسـبية (34.5%)، ونسـتنتج ممـا سـبق مـن النتائـج بـأنَّ الموهـوبَ قـد يسـتغرق وقتـاً طويـلاً وانهمـاكاً زائـداً وانتباهـاً مُمتـدَّاً للاسـتزادةِ والاطـلاعِ علـى التخصـص الجامعـي، ومـنْ ثـمَّ المَسـار المهنـي الـذي يرغـب فـي الالتحـاق بـه مسـتقبلاً، وهـذا مـا يتقاطـع مـع دراسـة (Silverman, 1989)، الأمـر الـذي يحتـاجُ منّـا إلـى بـذلِ المزيـدِ مـن الجُهـد لتوفيـر المصـادر الموثوقـة والمنصّـات التعليميـة الرسـمية لاختيـار المسـار الجامعـي المناسـب.

5. نتائج استجابات العينة على عبارات مجال: تأثير الأسرة الاجتماعي

جدول (7): نتائج استجابات عينة البحث على عبارات مجال تأثير الأسرة الاجتماعي

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب
1	تعتقد عائلتي بأنَّني يجبُ أنْ أواصل في المسار المهني الذي أفكِّر فيه.	1.590	0.933	39.8%	1
2	تعتقد عائلتي بأنّها فكرة جيِّدة أنْ أختار المسار المهني الذي أفكِّر فيه.	1.460	0.858	36.5%	4
3	تريد عائلتي منِّي المواصلة في المسار المهني الذي أفكِّر فيه.	1.480	0.859	37.0%	3
4	تعطي عائلتي دعمها للمسار المهني الذي أفكِّر فيه.	1.500	0.893	37.5%	2
5	توافق عائلتي على المسار المهني الذي أفكِّر فيه.	1.410	0.842	35.3%	5

يتبين من النتائج أن أعلى حاجات الإرشاد المهني الإيجابية ذات الاستجابة العالية للطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية في مجال تأثير الأسرة الاجتماعي كان في جانب اعتقاد عائلتهم بأنَّهم يجبُ أنْ يواصلوا في المسار المهني الذي يفكّرون فيه بمتوسط حسابي (1.590) وانحراف معياري (0.933)، وأهمية نسبية (39.8%). وفي المرتبة الثانية إعطاء عائلتهم دعمها للمسار المهني الذي يفكّرون فيه بمتوسط حسابي (1.500) وانحراف معيارٍي (0.893)، وأهمية نسبية (37.5%). ثم تريد عائلتهم منِّهم المواصلة في المسار المهني الذي يفكرون فيه في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (1.480) وانحراف معياري (0.859)، وأهمية نسبية (37.0%). تلاه في المرتبة الرابعة «اعتقاد عائلتهم بأنّها فكرة جيِّدة أنْ يختاروا المسار المهني الذي يفكّرون فيه بمتوسط حسابي (1.460) وانحراف معياري (0.858)، وأهمية نسبية (36.5%). ثم في المرتبة الخامسة موافقة عائلتهم على المسار المهني الذي يفكروا فيه» بمتوسط حسابي (1.410) وانحراف معياري (0.842)، وأهمية نسبية (35.3%)، وهذا ما تؤكِّدُه دراسة (جروان، 2002) في أنَّ الأسرة لها سلطانها وتأثيرها في قرارات الموهوب؛ وحفْزِه وتشجيعه على مواصلة التفكير والعمل للوصول إلى مهنة المستقبل، وفي قدرتها على تشكيل رؤاهُ من خلال تنشئة امتدَّت لأكثر من خمس عشرة سنة، وهذا بحدِّ ذاته إيجابية فيها من التحفيز والدعم والتشجيع.

6. نتائج استجابات العينة على عبارات مجال: تعدُّد الإمكانيات

جدول (8): نتائج استجابات عينة البحث على عبارات مجال تعدُّد الإمكانيات

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب
1	امتلك مهارات في العديد منَ المجالات، ممّا اعتبرهُ أمراً ممتعاً ومثيراً للانتباه.	1.580	0.741	39.5%	3
2	أُتْقِن واهْتمّ بشكلٍ متساوٍ لعدد منَ الأمور المختلفة.	1.830	0.697	45.8%	1
3	أستطيع فعلَ أيّ شيء عندما يكون لديَّ دافع وتحفيز داخلي.	1.320	0.548	33.0%	4
4	أرغبُ بفعل الكثير من الأشياء، والتي يُمكن أنْ أكونَ جيِّداً فيها.	1.300	0.503	32.5%	5
5	امتلك القدرة والرَّغبة لمتابعةِ مختلف الأهداف والأنشطة بتنوّعها.	1.760	0.818	44.0%	2

يتبين من النتائج أن أعلى حاجات الإرشاد المهني الإيجابية ذات الاستجابة العالية للطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية في مجال تعدُّد الإمكانيات كان في جانب إتْقانهم واهْتمامهم بشكلٍ متساوٍ لعدد منَ الأمور المختلفة بمتوسط حسابي (1.830) وانحراف معياري (0.697)، وأهمية نسبية (45.8%). وفي المرتبة الثانية امتلاكهم القدرة والرَّغبة لمتابعةِ مختلف الأهداف والأنشطة بتنوّعها بمتوسط حسابي (1.760) وانحراف معياري (0.818)، وأهمية نسبية (44.0%). ثم «امتلاكهم مهارات في العديد منَ المجالات، ممّا يعتبروه أمراً ممتعاً ومثيراً للانتباه» في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (1.580) وانحراف معياري (0.741)، وأهمية نسبية (39.5%). تلاه في المرتبة الرابعة اعتقادهم بأنهم «يستطيعون فعلَ أيّ شيء عندما يكون لديهم دافع وتحفيز داخلي» بمتوسط حسابي (1.320) وانحراف معياري (0.548)، وأهمية نسبية (33.0%). ثم في المرتبة الخامسة «رغبتهم بفعل الكثير من الأشياء، والتي يُمكن أنْ يكونَوا جيدين فيها» بمتوسط حسابي (1.300) وانحراف معياري (0.503)، وأهمية نسبية (32.5%)، ومن خلالِ النتائج المتحصَّلة فإنَّ الموهوب لديه عدد من الاهتمامات والميول التي يستطيع اتقانها وممارستها بشكلٍ متساوٍ في نفس الوقتِ تناغماً مع دراسة (Greene, 2006)، أيّ مُتعدد القدرات والاهتمامات مما يؤهّله بأنْ يختار من بين عدد من الخيارات المتاحة.

7. نتائج استجابات العينة على عبارات مجال: التردُّد المهني

جدول (9): نتائج استجابات عينة البحث على عبارات مجال التردُّد المهني

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب
1	تبدو المهن التي أعرفها مثالية بالنسبةِ إليَّ.	1.680	0.827	42.0%	5
2	أرغبُ بتأجيلِ القرار حولَ مهنة المستقبل.	2.120	0.988	53.0%	2
3	أتَردَّدُ بشأنِ مهنة المستقبل.	2.690	0.715	67.3%	1
4	أفكِّرُ كثيراً لاختيارِ مهنة المستقبل.	1.870	1.060	46.8%	4
5	أملك معلومات كافية لاتخاذ القرار حولَ مهنة المستقبل.	2.010	0.916	50.3%	3

يتبين من النتائج أن أعلى حاجات الإرشاد المهني السلبية ذات الاستجابة العالية للطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية في مجال التردُّد المهني كان في جانب تَردُّدهم بشأنِ مهنة المستقبل بمتوسط حسابي (2.690) وانحراف معياري (0.715)، وأهمية نسبية (67.3%). وفي المرتبة الثانية «رغبتهم بتأجيلِ القرار حولَ مهنة المستقبل بمتوسط حسابي (2.120) وانحراف معياري (0.988)، وأهمية نسبية (53.0%). ثم امتلاكهم معلومات كافية لاتخاذ القرار حولَ مهنة المستقبل» في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.010) وانحراف معياري (0.916)، وأهمية نسبية (50.3%). تلاه في المرتبة الرابعة «تفكيرهمُ كثيراً لاختيارِ مهنة المستقبل» بمتوسط حسابي (1.870) وانحراف معياري (1.060)، وأهمية نسبية (46.8%). ثم في المرتبة الخامسة «اعتقادهم أن المهن التي يعرفونها مثالية بالنسبةِ لهم» بمتوسط حسابي (1.680) وانحراف معياري (0.827)، وأهمية نسبية (42.0%)، وهذا الأمر الذي تؤكده دراسة (Chen & Wong, 2013) في أنَّ الموهوب قد يشْعُر بالقلقِ والتفكيرِ غير المتَّزن بشأن مستقبلِهِ المهني في ضوءِ المعطيات واتجاهات المجتمع وتوقعات الأسرة، مما يحتِّم علينا توفير برامج إرشادية نفسية تُحْدِث نمو متزامن مع القدرات العقلية والمهارات الاجتماعية.

8. نتائج استجابات العينة على عبارات مجال: النيّة المهنية

جدول (10): نتائج استجابات عينة البحث على عبارات مجال النيّة المهنية

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب
1	أخطط لمستقبلي المهني الذي أُفكِّر فيه.	1.580	0.806	39.5%	2
2	أَنْوِي متابعة الاهتمام بالمسار المهني الذي أُفكِّر فيه.	1.510	0.718	37.8%	3
3	سألتزم بالمسار المهني الذي أُفكِّر فيه.	1.420	0.654	35.5%	4
4	سأواصل على الأرجح بالمسار المهني الذي أُفكِّر فيه.	1.360	0.560	34.0%	5
5	عقدتُ العزمَ على متابعةِ المسار المهني الذي أُفكِّر فيه.	1.620	0.801	40.5%	1

يتبين من النتائج أن أعلى حاجات الإرشاد المهني الإيجابية ذات الاستجابة العالية للطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية في مجال النيّة المهنية كان في جانب عقدهم العزمَ على متابعةِ

المسار المهني الذي يفكِّرون فيه بمتوسط حسابي (1.620) وانحراف معياري (0.801)، وأهمية نسبية (40.5%). وفي المرتبة الثانية تخطيطهم لمستقبلهم المهني الذي يفكِّرون فيه» بمتوسط حسابي (1.580) وانحراف معياري (0.806)، وأهمية نسبية (39.5%). ثم نيتهم متابعة الاهتمام بالمسار المهني الذي يفكِّرون فيه في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (1.510) وانحراف معياري (0.718)، وأهمية نسبية (37.8%). تلاه في المرتبة الرابعة التزامهم بالمسار المهني الذي يفكِّرون فيه بمتوسط حسابي (1.420) وانحراف معياري (0.654)، وأهمية نسبية (35.5%). ثم في المرتبة الخامسة اعتقادهم بأنهم سيواصلون على الأرجح بالمسار المهني الذي يفكِّرون فيه بمتوسط حسابي (1.360) وانحراف معياري (0.560)، وأهمية نسبية (34.0%). ويمكن تفسير قوّة الموهوبين في جانب عقدهم العزمَ على متابعةِ المسار المهني الذي يفكِّرون فيه من كثر العوامل التي تؤثر على اختيار الموهوبين في هذه المرحلة لمهنة المستقبل، كالقوة النفسية والثقة بالذات وتنوُّع الخيارات المهنية، إضافة إلى تأثير الأسرة وتوجهاتها المهنية التي قد تتعارض في بعض الأحيان مع التوجهات المهنية لأبنائهم الموهوبين، وتتفق مع دراسة (Mxwell, 2007) التي أشارتْ إلى تدريبِ الموهوب على الاتزان الانفعالي وإدارته بشكلٍ جيِّد وتعريضه لمواقف عملية يستطيع من خلالها تطوير هذه الحاجة الهامة في طريق الوصول إلى مهنة المستقبل.

9. نتائج استجابات العينة على عبارات مجال: التربية المهنية

جدول (11): نتائج استجابات عينة البحث على عبارات مجال التربية المهنية

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب
1	استمتعُ بتعلُّم نماذج منَ المهنِ في منهجِ بعض المواد الدراسية.	1.910	0.854	47.8%	5
2	تستثيرُ إستراتيجيّات بعض المعلمين ميولي المهنية.	2.510	1.030	62.8%	2
3	تُوَفِّرُ المدرسة لي فرص اكتشاف وتنمية الميول المهنية عبرَ الأنشطة والفعاليّات.	2.290	1.085	57.3%	4
4	ألتقي في الصفِّ بمن يشتركون معي في ميولي المهنية.	2.320	1.091	58.0%	3
5	تُتيح لي المدرسة فرص مناقشة أفكاري المرتبطة بمهنةِ المستقبل.	2.740	1.088	68.5%	1

يتبين من النتائج أن أعلى حاجات الإرشاد المهني الإيجابية ذات الاستجابة العالية للطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية في مجال التربية المهنية كان في جانب إتاحة المدرسة لهم فرص مناقشة أفكارهم المرتبطة بمهنةِ المستقبل» بمتوسط حسابي (2.740) وانحراف معياري (1.088)، وأهمية نسبية (68.5%). وفي المرتبة الثانية «استثارة إستراتيجيّات المعلمين ميولهم المهنية» بمتوسط حسابي (2.510) وانحراف معياري (1.030)، وأهمية نسبية (62.8%). ثم «التقاؤهم في الصفِّ بمنْ يشتركون معهم في ميولهم المهنية» في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.320) وانحراف معياري (1.091)، وأهمية نسبية (58.0%). تلاه في المرتبة الرابعة «توفير المدرسة لهم فرص اكتشاف وتنمية الميول المهنية عبرَ الأنشطة والفعاليّات» بمتوسط حسابي (2.290) وانحراف معياري (1.085)، وأهمية نسبية (57.3%). ثم في المرتبة الخامسة «استمتاعهم بتعلُّم نماذج منَ المهنِ في منهج بعض المواد الدراسية» بمتوسط حسابي (1.910) وانحراف معياري (0.854)، وأهمية نسبيةَ (47.8%). وهذه النتيجة تؤكد إلى أن المدرسة الثانوية تقوم بواجبها على أكمل وجه في مجال الإرشاد المهني للطلبة الموهوبين، وقد يعزى ذلك إلى العديد من الأسباب من ضمنها كثرة المشروعات والبرامج المهنية المنفذة في المدارس، إضافة إلى عدم وعي العديد من الإدارات لحاجة الموهوبين للإرشاد المهني، لذا من الضروري أن تعطي المدرسة للموهوبين المزيد من الفرص لمناقشة أفكارهم المرتبطة بمهنةِ المستقبل، أما فيما يتعلق بإستراتيجيّات المعلمين والحاجة لاستثارة هذه الإستراتيجيات لميول الطلبة الموهوبين المهنية، فيمكن عزو ذلك إلى أن الإستراتيجيات التي يقدمها المعلمون والتي تركز بشكل أساسي على المنهاج والأهداف المرتبطة به، مما يزيد من الفرص المتاحة أمام المعلمين للتركيز على إستراتيجيات تخاطب ميول الموهوبين المهنية كما ذُكِر ذلك في دراسة (Colangelo & Lafrenz, 1981).

نتائج السؤال الثاني ومناقشتها: هل هنالك فروق دالة إحصائيا في حاجات الإرشاد المهني بين الطلاب الموهوبين والطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية في مملكة البحرين؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدام اختبار (ت)، كما هو موضح في الجدول (12) الآتي:

جدول (12): دلالة الفروق في حاجات الإرشاد المهني بين الطلاب الموهوبين والطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية في مملكة البحرين

المحور	النوع	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الاعتبارات الذاتية	ذكر	1.600	0.483	2.003	98	0.048
	أنثى	1.420	0.413			

الاعتبارات الأسرية	ذكر	1.628	0.594	0.000	98	1.000
	أنثى	1.628	0.666			
الكمالية	ذكر	2.668	0.518	0.896	98	0.372
	أنثى	2.572	0.553			
الدافعية	ذكر	1.656	0.488	0.314	98	0.754
	أنثى	1.684	0.398			
تأثير الأسرة الاجتماعي	ذكر	1.572	0.774	1.134	98	0.260
	أنثى	1.404	0.706			
تعدُّد الإمكانيات	ذكر	1.588	0.475	0.617	98	0.538
	أنثى	1.528	0.496			
التردُّد المهني	ذكر	2.316	0.987	3.151	98	0.002
	أنثى	1.832	0.452			
النيّة المهنية	ذكر	1.584	0.574	1.526	98	0.130
	أنثى	1.412	0.553			
التربية المهنية	ذكر	2.372	0.812	0.241	98	0.810
	أنثى	2.336	0.673			
الدرجة الكلية	ذكر	1.887	0.323	2.142	98	0.035
	أنثى	1.757	0.281			

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين الطلاب الموهوبين والطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية في مملكة البحرين في حاجات الإرشاد المهني، وذلك على المجالات الآتية: الاعتبارات الأسرية، الكمالية، الدافعية، تأثير الأسرة الاجتماعي، تعدُّد الإمكانات، النيّة المهنية، التربية المهنية.

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين الطلاب الموهوبين والطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية في مملكة البحرين في حاجات الإرشاد المهني وذلك على الدرجة الكلية للمقياس وعلى مجال الاعتبارات الذاتية ومجال التردُّد المهني، وكانت الفروق جميعها لصالح الذكور. ويمكن تفسير وجود التردد المهني لدى الموهوبين الذكور بدرجة أكبر من وجوده لدى الموهوبات من أن الخيارات المهنية المتاحة أما الذكور فعادة ما تكون أكبر من تلك المتاحة للطالبات الموهوبات، وذلك بحكم طبيعة المجتمع وعاداته الذي يعطي خيارات أكبر للذكور فيما يتعلق بمهنة المستقبل كما نوَّه إلى ذلك في دراسة (Kerr & Sodano, 2003).

توصيات البحث ومقترحاته:

وفيما يلي عدد من التوصيات التربوية متصلة بنتائج الدراسة الحالية، وهي:

- الاهتمام بتربية الموهوبين في المرحلة الثانوية على الجوانب النفسية والاجتماعية تزامناً مع تطوير القدرات الإبداعية والعقلية.
- إيجاد فرص تربوية ومواقف تعليمية لتدريب الطلبة الموهوبين على تحسين مهارات اتخاذ القرار.
- توفير أركان متنوِّعة وغنيّة في المدرسة تلبي حاجات الطلبة الموهوبين المعرفية لاختيار المسار الجامعي المنسجم وميولهم واهتماماتهم.
- تنظيم زيارات دورية لمؤسسات تعليمية جامعية للطلبة الموهوبين من المرحلة الثانوية؛ للوقوف على آخر التخصص الأكاديمية المتوفرة فيها.
- دعم المدارس الثانوية بالمواد التعليمية والأجهزة الالكترونية المعينة على توفير المعلومات الكافية والواضحة والدقيقة للطلبة الموهوبين.
- واقترح البحث عدد من البحوث الأكاديمية، وهي:
- فعالية برنامج إثرائي قائم على نموذج «الباب الدوّار» لرينزولي في تنمية الميول المهنية لدى الطلبة الموهوبين بالمرحلة الثانوية.
- الفروق بين الطلبة الموهوبين وغير الموهوبين في اختيار المسار الصحيح بالمرحلة الإعدادية.
- اتجاهات اختصاصيي الإرشاد الاجتماعي في المدارس الحكومية نحو تطوير المعارف والمهارات المهنية لدى الطلبة في المرحلة الابتدائية.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع العربيّة

1. الفاضل، لولوة (2017). تحليل واقع المُساندة الاجتماعية كما يُدركها الطلبة الموهوبون ودورها في تشكيل الطموح والتطلّعات المهنية وفقاً لمتغيِّريْ الجنس والمرحلة الدراسية في مملكة البحرين. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة الخليج العربي. البحرين.
2. القاضي، عدنان. (2009). تربية الموهوبين خيار المنافسة الأمثل. المحرّق. دار الحِكمة للنشر والتوزيع. .
3. المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج. (2014). مقياس الميول المهنية ودليل تطبيقه لصفوف 7-12 في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج. الكويت. المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج.
4. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. (2008). الإستراتيجية العربية للموهبة والإبداع في التعليم العام. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. ص ص54-59. تونس. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
5. آن روبنسون، بروس شور، ودونا إينرسن. (2007/2014). أفضل الممارسات في تربية الموهوبين: دليل مبني على البرهان. (ترجمة: محمود محمد عياد). الرياض. مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع.
6. جروان، فتحي. (2002). أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم. عمّان. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
7. جيري ديفيز، سيلفيا ريم، وديل سيجلي. (2011/2014). تربية الموهوبين والمتفوقين. (ترجمة: السيّد إبراهيم السّمادوني). عمّان. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
8. حمود، محمد عبدالحميد. (2008). الإرشاد المهني. دمشق: منشورات جامعة دمشق.
9. سوزان جونسن. (2012/2014). معايير برمجة تربية الموهوبين: دليل لتخطيط خِدمات عالية الجودة وتنفيذها. (ترجمة: صالح أبوجادوا). الرياض. مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع.
10. مركز رعاية الطلبة الموهوبين. (2014). دليل تعريفي بمركز رعاية الطلبة الموهوبين 2014/2015م. المنامة. وزارة التربية والتعليم بمملكة البحرين.
11. مركز رعاية الطلبة الموهوبين. (2016). إحصائية أعداد الطلبة الموهوبين بمركز رعاية الطلبة الموهوبين 2015/2016م. المنامة. وزارة التربية والتعليم بمملكة البحرين.

ثانياً: المراجع الأجنبيّة

Berger, S. (1989). College planning for gifted students. Reston, VA: The Council for Exceptional Children.

Bimrose, J. (2000). Careers counseling.In Colin Feltham& Ian Horton (Eds.), *Handbook of Counseling and Psychotherap*y (pp. 585-591). London: Sage Publication.

Buescher, T. (1987). Counseling gifted adolescents: A curriculum model for students, parents, and professionals. Gifted child quarterly, 31(2), 90-93.

Chen, C., Wong, J. (2013). Career counseling for gifted students. Australian Journal of Career Development. October 2013 vol. 22 no. 3 121-129.

Clark, B. (1988). *Growing up gifted: Developing the Potential of Children at Home and at School.* (Third Ed.). Columbus, OH: Merrill.

Colangelo, N., & LaFrenz, N. (1981). "Counseling the culturally diverse gifted". *Gifted Child Quarterly*, 25, 27-30.

Colangelo, N. & Wood, S. (2015). Introduction to the special section: counseling the gifted individual. *Journal of Counseling and Development* 93.2.

Greene, M. (2003).Gifted adrift? Career counseling of the gifted and talented. *Roeper Review*, 25, 66-72.

Greene, M. (2006). helping build lives: Career and life development of gifted and talented students. *Professional School Counseling*, 10 (1), 43-42.

Gysbers, N., Heppner, M. & Johnston, J. (2003). Career counseling: Process, Issues, and Techniques. Boston: Allyn& Bacon.

Jung, J. Y. (2014). Modeling the Occupational/Career Decision-Making Processes of Intellectually Gifted Adolescents: A Competing Models Strategy. *Journal for the Education of the Gifted*. June 1(37).128-152.

Kerr, B. (2003). Career assessment with intellectually gifted students. *Journal of Career Assessment*, 11, 168–186.

Margot, K. C., & Rinn, A. N. (2016). Perfectionism in Gifted Adolescents A Replication and Extension. *Journal of Advanced Academics*, 27(3), 190-209.

Marshall, B. C. (1981). Career decision-making patterns of gifted and talented adolescent›s. *Journal of Career Education*, 7, 305-310.

Maxwell, M. (2006). Counseling Is Personal Counseling: A Constructivist Approach to Nurturing the Development of Gifted Female Adolescents. *The Career Development Quarterly*. 55 (3). 206-224. National Career Development Association.

Perrone, P. (1997). Gifted individuals' career development.In N. Colangelo& G. A. Davis (Eds.), *Handbook of Gifted Education* (2nd ed., pp. 398–407). Boston: Allyn& Bacon.

Pyryt, M. (1993). Career development for the gifted and talented: Helping adolescents chart their futures. *Journal of Secondary Gifted Education*, 5.18-22.

Silverman, L. (1989). "Career counseling for the gifted." In J. L. VanTassel-Baska& P. Olszewski-Kubilius (Eds.), *Patterns of Influence on Gifted Learners: the Home, the Self, and the Schoo*l. (pp. 201- 213). New York: Teachers College Press.

Stewart, J. B. (1999). Career counseling for the academically gifted student. *Canadian Journal of Counselling*, 33(1), 3-12.

Wang, K. T., Fu, C. C., & Rice, K. G. (2012). Perfectionism in gifted students: moderating effects of goal orientation and contingent self-worth. *School Psychology Quarterly*, 27(2), 96.

Translated Romanized Arabic References: **ترجمة مصادر ومراجع اللغة العربية:**

1. Al-Fadhil, Luluwa. (2017). Analyzing the reality of social support as perceived by gifted students and their role in shaping ambition and professional aspirations according to gender and level variables in the Kingdom of Bahrain. (Unpublished PhD thesis). Arab Gulf University, Bahrain.
2. Al-Qadhi, Adnan. (2009). The Education of Gifted Students: the Best Competitive Option. Muharraq: Dar Al-Hikma for Publishing and Distribution.
3. The Arab Center for Education Research in the Gulf States. (2014). The professional orientation scale and its implementation guide for grades 7-12 in the member states of the Arab Bureau for Education in the Gulf States. Kuwait. The Arab Center for Education Research in the Gulf States.
4. The Arab Organization for Education, Culture and Science. (2008). The Arab Strategy for Talent and Creativity in Public Education. The Arab Organization for Education, Culture and Science, pp. 54-59. Tunisia. The Arab Organization for Education, Culture and Science.
5. Robinson, Anne; Shore, Bruce and Innerson, Donna. (2007/2014). The Best Practices in Gifted Education: an Evidence-Based Approach. Trans. Mahmoud Mohamed ‘Ayyad. Riyadh: King Abdul-Aziz and His Men Foundation for Talent and Creativity.
6. Jarwan, Fathi. (2002). Methods of Discovering and Caring for Gifted People. Amman. Dar Al-Fikr for printing, publishing and distribution.
7. Davies, Jerry; Reem, Sylvia and Seagley, Dale. (2011/2014). Gifted and Outstanding Students’ Education. Trans. Assayid Ibrahim Al-Samadouni. Amman: Dar Al-Fikr for printing, publishing and distribution.
8. Hammoud, Mohammed Abdul Hamid. (2008). Career Guidance. Damascus: Damascus University Publications.
9. Johnson, Susan. (2012/2014). Gifted Programming Standards: a Guide to Planning and Implementing High-Quality Services. Trans. Saleh Abujadwa. Riyadh: King Abdul-Aziz and His Men Foundation for Talent and Creativity.
10. The Center for the Care of Talented Students. (2014). Guide to the Center for the Care of Talented Students 2014/2015. Manama. Ministry of Education in the Kingdom of Bahrain.
11. Gifted Students Care Center. (2016). Talented Students Guidebook of the Gifted Students Care Center 2015/2016. Manama: Ministry of Education in the Kingdom of Bahrain.

Assessment of Vocational Guidance Needs of Gifted Students at the Secondary Level in the Kingdom of Bahrain from a Student Perspective

Adnan Mohamed Alqadhi

College of Law - Kingdom University

Alhidd - Kingdom of Bahrain

Mamoun Mohamoud Ghwanmeh

Ministry of Education

Manama - Kingdom of Bahrain

Abstract:

The study aimed at identifying the vocational guidance needs of gifted students at the secondary level from a student perspective, and the significance of differences in such needs between male and female students. The researchers have adopted the descriptive analytical approach, and the study population included 200 students who are enrolled in public schools and who are registered at the Gifted Student Care Center of the ministry of the Ministry of Education.

The results of the study have shown that vocational guidance needs for gifted students at the secondary level in the Kingdom of Bahrain were of relative importance (45.6%).

The results have also shown that there were no statistically-significant differences ($\alpha \leq 0.05$) between males and females among gifted students in relation to the following vocational guidance needs: family considerations, perfectionism, motivation, social impact of the family, the multiplicity of possibilities, vocational intention, and vocational education; in addition to showing the presence of statistically-significant differences on the total score of the scale, in the field of self-considerations and in vocational frequency, with the differences being in favor of males. On the basis of these results, the researchers recommended giving further attention to vocational needs for gifted students.

Keywords: gifted, vocational guidance needs, Kingdom of Bahrain